مبادرة البناء بشكل أفضل · 3BI

أدلة من أجل الصمود - السياسات. المجتمعات. التغيير.



وزراء المياه العرب يستعدون في القاهرة لمؤتمر أبوظبي.. والجامعة العربية تدعو إلى منظومة إقليمية للتكيف المائي، وعلى السودان أن يشارك في تصميمها

تقرير موقف من 3Bi — قسم المناخ والطاقة | الإصدار الأول | 28 أكتوبر 2026

3 □□□□Bi □□□□□□□

WWW.3BISUDAN.ORG

المحتويات

الحقيقة الأبرز 1
الجدول الزمني 1
ما نعرفه وما لا نعرفه 2
التداعيات 2
ما يجب مراقبته 3
المصادر والتحديث القادم 3

في القاهرة، وقبل مؤتمر الأمم المتحدة للمياه في أبوظبي، دعت جامعة الدول العربية إلى منظومة عربية متكاملة للتكيف المائي مع تغير المناخ، تقوم على الإنذار المبكر وإدارة مخاطر الجفاف والفيضانات والتمويل المناخي. ولم يُحسم تصميمها بعد، وعلى السودان أن يشارك في صياغته.

انعقد المؤتمر العربي السابع للمياه والدورة السابعة عشرة للمجلس الوزاري العربي للمياه في القاهرة على هامش أسبوع القاهرة للمياه، من 25 إلى 27 أكتوبر 2026، استعدادًا للمواقف العربية في مؤتمر الأمم المتحدة للمياه لعام 2026 في أبوظبي. (رسم من 3Bi)

تقرير موقف من 3Bi – قسم المناخ والطاقة | الإصدار الأول | تاريخ قطع المعلومات: 28 أكتوبر 2026، الساعة 04:00 بتوقيت غرينتش

الحقيقة الأبرز

دعت جامعة الدول العربية الدولَ الأعضاء إلى «إنشاء منظومة عربية متكاملة للتكيف المائي مع تغير المناخ». ففي كلمة أمام المؤتمر العربي السابع للمياه في القاهرة يوم 26 أكتوبر، ألقاها نيابةً عنه الأمين العام المساعد السفير أحمد رشيد خطابي، قال الأمين العام نبيل فهمي إن هذه المنظومة ينبغي أن تقوم على تطوير نظم الإنذار المبكر، وتحسين إدارة مخاطر الجفاف والفيضانات، وتعزيز مرونة البنية الأساسية، وحماية الموارد الجوفية. ودعا كذلك إلى الاستفادة من أدوات التمويل المناخي لتمويل مشروعات التكيف والمرونة المائية، وإلى تطوير «مشروعات قابلة للتمويل» (عرب تايم، 26 أكتوبر 2026). وانعقد المؤتمر يومي 26 و27 أكتوبر على هامش أسبوع القاهرة للمياه، وإلى جانبه عقد المجلس الوزاري العربي للمياه دورته السابعة عشرة، التي تابعت تنفيذ الخطة التنفيذية للاستراتيجية العربية للأمن المائي حتى 2030، وتناولت الاستعداد للمشاركة العربية في مؤتمر الأمم المتحدة للمياه لعام 2026 في أبوظبي (8–10 ديسمبر) والمنتدى العالمي الحادي عشر للمياه في الرياض عام 2027 (الشروق، 25 أكتوبر 2026). والسودان عضو في الجامعة وفي مجلسها الوزاري للمياه. ولأن تصميم المنظومة المقترحة لم يُحدَّد بعد، فهذه هي اللحظة التي يستطيع فيها السودان أن يؤثّر فيه.

الجدول الزمني

- **2 ديسمبر 2025:** أصدرت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، بالشراكة مع لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (إسكوا) وجامعة الدول العربية، أول تقرير عن «حالة المناخ في المنطقة العربية». وخلص التقرير إلى أن عام 2024 كان الأشد حرارة في المنطقة على الإطلاق، وأن الظواهر المتطرفة طالت نحو 3.8 مليون شخص. ويملك نحو 60% من الدول العربية نظمًا للإنذار المبكر بالمخاطر المتعددة، وهي نسبة تصفها المنظمة بأنها «أعلى من المتوسط العالمي، لكنها لا تكفي» (المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، 2 ديسمبر 2025؛ ترجمة 3Bi).

- **20 أغسطس 2026:** بدأ مجلس الوزراء الأفارقة المعني بالمياه (أمكاو، AMCOW) ومفوضية الاتحاد الأفريقي العمل على بلورة موقف أفريقي مشترك لمؤتمر أبوظبي، الذي تشترك في استضافته الإمارات والسنغال، ويضم ست جلسات حوار تفاعلي، من بينها جلسة عن الاستثمار في المياه (أمكاو، 20 أغسطس 2026).

- **16 سبتمبر 2026:** اتفق وزير الموارد المائية والري المصري هاني سويلم ووزير الزراعة والري السوداني عصمت قرشي على استكمال إجراءات مذكرة تفاهم ثنائية للمياه تمهيدًا لتوقيعها خلال أسبوع القاهرة للمياه، وتشمل الحماية من الفيضانات وحصاد مياه الأمطار والتدريب (إيجيبت توداي، 16 سبتمبر 2026).

- **25 أكتوبر 2026:** افتُتح أسبوع القاهرة للمياه، وعقد المجلس الوزاري العربي للمياه دورته السابعة عشرة والاجتماع التاسع عشر لمكتبه التنفيذي باستضافة مصرية (الشروق، 25 أكتوبر 2026). وفي اليوم نفسه دعا رئيس «أمكاو» إلى أن تتحدث

أفريقيا «بصوت واحد» في أبوظبي (أمكاو، 25 أكتوبر 2026).

- **26 أكتوبر 2026:** افتتح سويلم المؤتمر العربي السابع للمياه تحت عنوان «المياه في المنطقة العربية: شراكات من أجل السلام والتنمية المستدامة»، فيما تتولى مصر حاليًا رئاسة المجلس الوزاري العربي للمياه (الوطن، 26 أكتوبر 2026). وفي الجلسة الافتتاحية أطلقت الجامعة دعوتها إلى منظومة إقليمية للتكيف (عرب تايم، 26 أكتوبر 2026).
- **27 أكتوبر 2026:** اختُتم المؤتمر، وقد تناول جدول أعماله التمويل المبتكر، والموارد المائية غير التقليدية، والمخاطر المناخية، والموارد المائية المشتركة (وكالة إيكوفين، 27 أكتوبر 2026).

ما نعرفه وما لا نعرفه

نعرف ما تطلبه الجامعة. فإلى جانب منظومة التكيف، عرضت كلمة فهمي قائمة أولويات: رفع كفاءة استخدام المياه، والحد من الفاقد، وتطوير نظم الري، وإعادة استخدام المياه المعالجة، و«التوسع المدروس» في التحلية، وحماية المياه الجوفية، إضافةً إلى الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في الرصد والتنبؤ. وحذّر من ارتفاع درجات الحرارة، وتغير أنماط الأمطار، وتزايد فترات الجفاف، ومخاطر الفيضانات، وارتفاع مستوى سطح البحر في المنطقة. وقال إن التحدي الحقيقي أمام العمل العربي المشترك هو الانتقال «من الرؤية إلى التنفيذ... ومن التوصيات إلى النتائج القابلة للقياس» (عرب تايم، 26 أكتوبر 2026).

ونعرف ما يريده البلد المضيف. فقد دعا سويلم إلى مشروعات عربية مشتركة قابلة للتنفيذ والتمويل، عبر نقل التكنولوجيا وتوطينها وبناء القدرات وتطوير آليات الاستثمار، وإلى تبادل البيانات والمعلومات وتطوير نظم الإنذار المبكر. ووصف المؤتمر بأنه فرصة لتنسيق الأولويات والمواقف العربية قبل أبوظبي والرياض، وطالب بأن يخرج بـ«توصيات عملية ومبادرات قابلة للتنفيذ» (الوطن، 26 أكتوبر 2026؛ أخبارنا، 26 أكتوبر 2026).

ونعرف ما كان على طاولة الوزراء. فقد تناولت الدورة السابعة عشرة للمجلس الخطةَ التنفيذية لاستراتيجية الأمن المائي العربي، وأهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالمياه، والتعاون في الموارد المائية المشتركة، وتنسيق المواقف العربية، والاستعداد لأبوظبي والرياض. وعدّد الأمين العام المساعد السفير علي بن إبراهيم المالكي من بين أولويات المجلس الحدَّ من مخاطر الكوارث، والاستعداد للطوارئ المائية، وحشد التمويل المناخي (الشروق، 25 أكتوبر 2026).

ونعرف أن لدى السودان خدمة إنذار عاملة يمكن أن يقدّمها. فقد أصدرت الهيئة العامة للأرصاد الجوية السودانية تحذيرات من الفيضانات عبر «بروتوكول التنبيه الموحّد» (Common Alerting Protocol)، وهو صيغة قياسية للتنبيهات العامة، مستخدمةً أنظمة مستضافة سحابيًا بدعم من المنظمة العالمية للأرصاد الجوية (المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، 3 أبريل 2025).

ولا نعرف ما الذي قرره المؤتمر والمجلس. فحتى تاريخ قطع المعلومات، لم يعثر فريق 3Bi على توصيات ختامية منشورة أو قرارات للمجلس، ولا على وثيقة لموقف عربي مشترك في أبوظبي. ولا نعرف كيف ستُدار المنظومة المقترحة، ولا من سيموّلها، ولا هل ستربط بين هيئات الأرصاد الوطنية. ولم نتمكن من التحقق من مشاركة وزير سوداني بكلمة في القاهرة هذا الأسبوع، ولا من توقيع مذكرة التفاهم المصرية السودانية.

التداعيات

في قراءتنا، ما طرحته الجامعة مقترح لا قرار. فقد سمّت مكونات منظومة إقليمية للتكيف، هي الإنذار المبكر، وإدارة مخاطر الجفاف والفيضانات، والبنية الأساسية المرنة، وحماية المياه الجوفية، والتمويل المناخي، لكنها لم تحدّد بعدُ كيف تترابط هذه المكونات. والمقترحات في هذه المرحلة تتشكّل وفق ما تقدّمه الدول من احتياجات وإمكانات ملموسة، أما الدول التي تنتظر فتتسلّم تصميمًا مكتملًا.

وللسودان أسباب وجيهة للمشاركة. فهو يواجه الخطرين اللذين سمّتهما الجامعة معًا: فيضانات منظومة النيل في موسم الأمطار، والجفاف في مناطق الزراعة المطرية (التي تعتمد على الأمطار لا على الري). كما أنه عضو في الكتلتين اللتين تستعدان لأبوظبي: المجموعة العربية التي تنسّق عبر المجلس الوزاري للمياه، والمجموعة الأفريقية التي تنسّق عبر «أمكاو». وأي مساهمة سودانية في المنظومة العربية يمكن أن تخدم الموقف الأفريقي أيضًا، والعكس صحيح.

ونرى أن ثلاث خطوات قليلة الكلفة يمكن اتخاذها قبل مؤتمر أبوظبي في 8 ديسمبر. أولًا، يمكن لوزارة الزراعة والري أن ترسل إلى المجلس الوزاري العربي للمياه، عبر الأمانة العامة للجامعة، مذكرة قصيرة بأولويات السودان في المنظومة المقترحة، تشمل مواسم الفيضان، ورصد الجفاف، والبيانات التي يستطيع السودان تبادلها. ثانيًا، يمكن للهيئة العامة للأرصاد الجوية أن تعرض تحذيراتها الصادرة عبر بروتوكول التنبيه الموحّد لبنةً في المنظومة، وأن تطلب أن تدعم المنظومة تبادل البيانات بين الهيئات الوطنية بدل أن تعمل بموازاتها. ثالثًا، يمكن لوفد السودان أن يطلب أن تكون أي نافذة تمويل ترتبط بالمنظومة مفتوحة للدول محدودة الوصول إلى صناديق المناخ، وأن يكرّر هذا الطلب في اجتماعات التنسيق العربية والأفريقية معًا.

ولا يدّعي فريق 3Bi أن منظومة إقليمية ستجعل السودان وحدها أكثر قدرة على الصمود، ولا أنها ستحظى بالتمويل. الفكرة أضيق من ذلك: فتحت الجامعة هذا الأسبوع سؤالًا عن التصميم، ومصلحة السودان أن يجيب عنه مبكرًا.

ما يجب مراقبته

- **29 أكتوبر 2026:** اختتام أسبوع القاهرة للمياه (الهيئة العامة للاستعلامات المصرية، 25 أكتوبر 2026).
- **9–20 نوفمبر 2026:** مؤتمر COP31 في «أنطاليا» (Antalya)، حيث سيحضر التكيف المائي وتمويله في البيانات العربية والأفريقية (اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، صفحة COP31، تاريخ الاطلاع 22 أكتوبر 2026).
- **8–10 ديسمبر 2026:** مؤتمر الأمم المتحدة للمياه لعام 2026 في أبوظبي، باستضافة مشتركة من الإمارات والسنغال (أمكاو، 20 أغسطس 2026). يُنتظر بيان عربي يتضمن منظومة التكيف المقترحة.
- **2027:** المنتدى العالمي الحادي عشر للمياه في الرياض (الشروق، 25 أكتوبر 2026).

المصادر والتحديث القادم

المصادر الرئيسية: عرب تايم، «نبيل فهمي يدعو لتعزيز الدبلوماسية المائية العربية وتسوية الخلافات حول الأنهار» (26 أكتوبر 2026)؛ الشروق، «الجامعة العربية تشارك في أعمال الدورة الـ17 للمجلس الوزاري العربي للمياه والمؤتمر العربي الـ7 للمياه بالقاهرة» (25 أكتوبر 2026)؛ الوطن، «شراكات من أجل السلام والتنمية.. افتتاح المؤتمر العربي السابع للمياه» (26 أكتوبر 2026)؛ أخبارنا، «سويلم: مصر تدعم الشراكات العربية لتحويل التعاون المائي إلى مشروعات قابلة للتنفيذ» (26 أكتوبر 2026)؛ وكالة إيكوفين (Ecofin Agency)، تقرير عن تمويل البنية التحتية المائية في أسبوع القاهرة (27 أكتوبر 2026)؛ أسبوع القاهرة للمياه، صفحة المؤتمر العربي للمياه 2026 (تاريخ الاطلاع 28 أكتوبر 2026)؛ المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، بيان تقرير حالة المناخ في المنطقة العربية (2 ديسمبر 2025) وتقرير الإنذار المبكر في السودان وجنوب السودان (3 أبريل 2025)؛ «أمكاو»، بيانا 20 أغسطس و25 أكتوبر 2026؛ إيجيبت توداي (16 سبتمبر 2026)؛ الهيئة العامة للاستعلامات المصرية، صفحة أسبوع القاهرة للمياه (25 أكتوبر 2026)؛ اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، صفحة COP31. الاقتباسات من المصادر الإنجليزية ترجمة 3Bi. لأسئلة المنهجية أو لاقتراح تصحيح، تواصلوا مع فريق 3Bi للأبحاث عبر 3bisudan.org.

يُتوقع التحديث القادم عند نشر توصيات المؤتمر العربي للمياه أو قرارات المجلس الوزاري، أو عند صدور موقف عربي لمؤتمر أبوظبي.

فريق 3Bi للأبحاث. أُعدّ هذا التقرير عبر سير العمل الآلي للمنشورات اليومية في 3Bi، الذي يرصد التغطيات الإقليمية والدولية للمناخ والطاقة.

يصدر هذا المنشور بدعم من الجهات المانحة المؤسسية لمبادرة 3Bi، والقائمة الكاملة للممولين متاحة على 3bisudan.org.

الاقتباس المقترح: فريق 3Bi للأبحاث، تقرير موقف، 28 أكتوبر 2026، مبادرة البناء نحو الأفضل (3bisudan.org ،3Bi)
الناشر: مبادرة البناء نحو الأفضل (3Bi)